

**موضوع البحث**

# قادة المقاومة وصناع النصر

**المقدم**

**إلى ألمستشارية ألثقافية للجمهورية ألإسلامية إلإيرانية في العراق**

**تحت شعار**

**( *قادةالنصر وإبطال محاربة ألإرهاب العالمي ألأدبي والفني الخامس* )**

**بقلم**

**الأستاذالمحامي : نمير جعفر علي الجبور**

**خريج قانون**

**1447ه-2025م**

**07711981790 : موبايل**

**: 07802725307**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**﴿**  **ولاَ تحْسبنَّ الذِينَ قتلوا في سبيلِ اللهِ أمْواتًا بَلْ أحْيَاءٌ عندَ ربهِمْ يرْزقون 000** **﴾**

**(صدق الله العلي العظيم)**

**سورة آل عمران , ألآية / 496**

## المقدمة

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الى يوم الدين**  **أما بعد** :

ان الشهادة لم تذكر لفظا ماهيا صريحا في القرآن الكريم بمعنى الاستشهاد وإنما مادة الشهادة وهي بمعنى الحضور وكذلك المشاهدة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، ولكن من قتل في سبيل هنا يسمى شهيدا , ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿**وَلا َ تقَوُلوُا لِمَن يقتلَُ فِي سَبيلِ اللهِّ أمَوَات بَل أحياء وَلَكِن لاتشَعرُونَ** ﴾)1(، اذن هو بذل النفس في سبيل الله عز وجل، وإحدى الوسائل التي تقرب الإنسان إلى الله عز وجل، كما أنها السبيل لنيل المقامات الرفيعة.

# لهذا قدمنا هذا البحث القليل الصفحات من الموضوع المختار من محاور المؤتمر الى إدارة المؤتمر ألمستشارية ألثقافية للجمهورية ألإسلامية إلإيرانية في العراق الذي سيعقد تحت شعار ( *قادةالنصر وإبطال محاربة ألإرهاب العالمي ألأدبي والفني الخامس*), هو حدث ثقافي وفني تكريما لذكرى القادة والابطال الذين ضحوا بارواحهم في مواجهة الإرهاب العالمي, فكان الموضوع الذي إخترناه للكتابة فيه هو المحور الأول (قادة المقاومة وصناع النصر) .

أما سبب إختيارنا لكتابة بحثنا فيهذا المجال أي بهذا المحور أعلاه لبعض النقاط المهمة هي:

اولا\_ لمرور الذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد قادة النصر الجنرال قاسم سليماني

والحاج قاسم أبومهدي المهندس( رضوان الله عليهما) .

ثانيا \_ سبب ما نراه اليوم تخوف الشباب من الشهدة في سبيل الاسلام وعن تربة الوطن وذلك لابتعادهم عن الوطن والوطنية .

ثالثا \_ بسبب مايعاني منه الإسلام من هجمات بربرية المتمثلة اليوم بالفكر الداعش .

رابعا \_ تحقيق المزيد الثقافة المبنية على النصر والتمكين لدين االله تعالى، في النفوس أولا ا وعلى أرض الواقع ثانيا .

خامسا\_ لاظهار ثقافة تربوية في سبيل نهضة جهادية مبنية على المقاومة من خلال أخذ الدروس والعبر

من عند الشهداء أمثال ما قدماه الشهيدين السعيدين الفريق الحاج قاسم سليماني والدكتور الحاج

ابو مهدي المهندس أنفسهم قربانا لحفظ بيضة الاسلام المحمدي الحنيف اولا والشعب لحفظ العراق ارضا وشعبا

من دنس الدواعش الارهابيين.واقتضت طبيعة بحثي هذا بعد المقدمة اعلاه أن ينقسم الى أربعة مطالب وخاتمة ,

المطلب الاول, مفهوم الشهيد لغة واصطلاحا**,** المطلب الثاني , المطلب الثالث الجنرال قاسم سليماني

والمهندس جمال أبو مهدي ابطال العالم همية الشهيد والمطلب االرابع , قصيدة بقلم حميد حلمي

البغدادي وخاتمة وثبت المصادر وأخيرا سيرتي.

الباحث

### المبحث الأول \_ الشهيد

**المطلب الول \_ مفهوم الشهيد لغة واصطلاحا:**

الشهيد : جمع أشهاد و شُهُد و شُهداءُ ، المؤنث : شهيدة ، و الجمع للمؤنث شهيدات .

الشهيد إصطلاحا : من يقتل في سيبل الله تعالى، وسمي شهيدا لأنه يكون يوم القيامة شاهدا على كل من ظلمه وعلى المنحرفين .

ان الرجوع الى المعنى اللغوي لكلمة الشهيد فيه الكثير من المعاني الحيوية والمؤثرة في حياة الإنسان ، فهو الحي الحاضر، وهو الأمين في الشهادة الذي لا يغيب عن علمه شيء ، وهو اسم من اسماء الله المقتول في سبيل الله ، وهو الخبير وهو الشهيد الذي يشهد على الخلق يوم القيامة مع

نبيها)صلوات الله عليه وعلى آل الطيبين الطاهرين , قال تعالى : (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) 1 والشهادة على ما عرفها السيد الطباطبائي ( انها نيل نفس الشيء وعينه ، اما بح س ظاهر كما في المحسوسات ، او باطن كما في الوجدانيات نحو العلم والارادة والحب والبغض )2 .فالشهادة تعني المشاهدة ورؤية الشيء بنفسه ، ولذلك تطلق باللغة على الشاهد لأنه يشهد بما يعلم علما يقينا فهو شاهد ، ومن هذه الرؤية اطلق هذا اللفظ على النبي () وعلى المسلمين لانهم يشهدون على الامم التي كذبت بالرسل ويشهد النبي ()على اعمال امته ويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيدا ) 4 . وقد روي عن ابن عباس وابن مسعود وجابر ان النبي () قال : (لما اصيب اخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في حواصل طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها )5 .وهو الذي تشهده الملائكة وتحضر موته ، وهذه المعاني تدل على عظمة الشهيد ومكانته . ولذا سمي شهيدا لتلك الاوصاف المذكورة اعلاه ولأن الله وملائكته شهود له بالجنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1\_سورة البقرة , الآية/ 153 .

2\_لسيد الطباطبائي , )تفسير الميزان (, ج2 ,ص53. .

3\_ بو علي الفضل بن الحسن الطبري , )مجمع البيان في تفسير البيان القرآن( , ,نشر دار المرتضى , بيروت, ج2 ص925.

4\_ سورةالبقرة ,الاية /341

5\_آبو داوود, صحيح ابي داوود , ج3, رقم الحديث 2520. الامام أحمد بن حنبل ,ابو عبيد الله الشيباني, (ت 21 هـ / 55 م)

.

**المطلب الثاني \_ اهمية الشهيد:**

إن الشهيد في المجتمع له أهمية خاصة باعتباره انسانا قدم خدمة لمجتمعه وامته ، فان قيمة ومكانة ذلك الانسان تتناسب مع ما قدمه ، فأهل الصناعات واهل الاختراعات وغيرهم ممن يقدموا خدمة لمجتمعاتهم ، لهم قيمة واثر فيها ، لكن لو قارنا تلك الخدمة وما يقدمه الشهيد احياء لمجتمعه بدمه وبحياته مع ما يقدمه الآخرون في مجال الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية ، لفاق على جميع اولئك **,** ولذا برزه القرآن الكريم عن غيره ممن يكونوا موتى بوصفه بالحي ، قال عز وجل :

## ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ 1 ليس فوقها رتبة ، يقول الرسول في حديثه ( فوق كل بر بر حتى يقُتل الرجل في سبيل الله ، فاذا قتُل في سبيل الله تعالى ,فليس فوقه بر) 2 .

ولذلك نلاحظ تعاطف الشعوب مع الشهداء والاهتمام بهم دون غيرهم ، وهذا يكشف عن عظمة ما قدموا لتلك الشعوب لأنهم جادوا بأنفسهم ، فكان لهم الأثر الواضح من خلال الجانب المادي ، والمعنوي ، فبدمائهم تحققت الحرية والاستقلال ، وينجلي الظلم والقهر والفساد ويتحقق العدل والانصاف ، وتترسخ المثل والقيم السماوية التي تمثل القيم المطلقة التي شرعها الله تعالى . وهذا الاثر الايجابي للشهيد الذي حققه بدمه اضاء للأمة دربها وانار لها طريقها ، ولا شك ان من يثبت هذه القيم ويرسخها في الامة لابد ان يحظى منها بأعظم اهتمام.

وكذلك ان من أهم مايقوم به المجتمع في تثقيف ابناءه هو تكريم الشهداء وإظهار صفاتهم وما اعد

الله للشهداء من الكرامة ، وخصهم به من النعيم في دار المقام فقال : ) **وَ لَ** **ت حَسَب انَ**  **الاذِينَ**  **قتُلِوُا** **فيِ** **سَ بيِلِ**  **اللاهِ**  ( في نصرة دين الله } **أ مَوَاتاً** { هم } **بَل أحَياَء**  **عِندَ**  **رَبِهِّم**  **يرُزَقوُنَ**  { في حياتهم البرزخية التي تكون من النمط الرفيع المقرون بأنواع النعم المعنوية العظيمة( فرحِينَ بمِا آتاَهُمُ اللاه ُ مِن فضَلِهِ )3, من عظيم البركات وعظيم الابتهاج بما اوتوا هناك ، فهم ( يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ )4  ، فيكون استبشارهم للأمور التالية .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 سورة آل عمران, الاية/161.

2 الكافي : الكليني , ج5 ص53.

3 سورة آل عمران, ألآية /170 .

4 سورة آل عمران, ألآية /171

**أولا** \_تحقيق تلك النهضة الإسلامية وذلك التغـيير الرباني عن طريق الجهاد المبارك، الذي يعتبر حامي حمى هذا الدين، ورأس الرمح الـذي يخشاه الأعداء في كل حي.

**الثاني** : في إطار ترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة القائمة على الفهم السليم لكتاب االله وسنة رسوله وفهم السلف الصالح لمعنى الجهاد والمقاومة.

**الثالث** : من أجل تحقيق تلك النهضة الإسلامية وذلك التغـيير الرباني عن طريق اخذ الدروس والعبر ما قاما به الشهيدين الفريق قاسم سليماني والدكتور ابومهدي المهندس وما فعلوا ومنها .

**ا** \_ **تثقيف الشباب** **عن** **حياة** **الشهداء** **بعد** **الموت** **والقتل** **:**

نجد في القرآن الكثير من الايات عن حياة الميت الذي مات بسبب مقاومته للظلم و في سبيل الله

وكيف بقاء الروح خالدة . لكن البعض حملوا هذه الحياة على المعنى المجازي . بمعنى بقاء اسمهم وخلود

آثارهم واعمالهم وجهودهم . إلا ان هذا القول لا ينسجم مع قوله بان الشهداء يرزقون ، او بما تحدثت الآيات

عن سرورهم من نواح مختلفة ، وانهم فرحين بما آتاهم الله . كما لا ينسجم مع الفطرة فيكون مخالفا لها ، اذ

لا معنى بالتلذذ ما دام ذلك الانسان الميت لا يحس ولا يعي ، فتضحيته بنفسه دون مقابل شيء لا معنى لها .

وعليه لا بد ان تكون الحياة الموعود بها الشهيد المقتول في سبيل الله حياة حقيقية لا امرا خياليا اعتباريا .

ب \_**الشهيد** **في** **المجتمع**:

1 ـ ايقاظ الانسان من الغفلة التي يقع بها بناء على اعتقاده ان الذين يقتلون في سبيل الله يصيبهم الفناء والانعدام كما يفيد لفظ الموت المقابل للحياة ، وكما يفيد عدم احساس الانسان بحياة ما بعد الموت وعدم شعوره بها ، لكن الحقيقة القرآنية تقول : بل احياء

لكن الحواس الظاهرية لا تدرك ذلك ولا تشعر به فهم احياء عند الله يرزقون من الخيرات ويرون من الكرامة التي تجعلهم يتمنون الرجوع الى الدنيا مرة اخرى ليقتلوا في سبيل الله لما رأووه من الفضل والكرامة فعن النبي (عليه السلام) : ( ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا وان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى لما يرى من فضل الشهادة )1 .

2\_ احياء الحالة النورانية في المجتمع ، وذلك يعطي الشهيد للمجتمع معنى الحرية والخلود بالوقوف ضد الظلم . فنوره يضيء للأمة الدرب لسلوك طريق الرقي والتطور.

3ـ اشعار الأمة بالحياة ، لأن بدمهم الطاهر احيا الإنسان من جديد بعد موت الضمير فيه ، لقبول الظلم والظالمين.

4\_ ايجاد الاستقرار في المجتمع والمساعدة على الانتاج والتطور.

5\_ دفع شبهة الأسى على الشهداء وكيف انهم ماتوا وفنوا وخاصة عندما تتجدد على الاحياء ممن يتولاهم النعم فيتأسفون على غيابهم ، ولذا قال تعالى :

**(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)2**

**6\_** بقاء الحضارة الإسلامية وديمومتها منذ صدر الإسلام والى يومنا هذا وما بعده. ومن هنا كانت الشهادة حياة للأمم ، فالأمة الحية تقدس الشهيد والشهادة وتعتبرها قيمة انسانية وثقافة إلهية تفهم ان الموت قتلا في سبيل الله هو الحياة وان الحياة من دون ثقافة الشهادة هي الموت . وقد تجلت هذه الحقيقة بقول الإمام الحسين ( عليه السلام **)اني** **لارى** **الموت** **الا** **سعادة** **والحياة** **مع** **الظالمين** **الا** **برما** )3

**7\_** لا يمكن لبيان أد ب أو شعر أو كلام أوسوى ذلك أن يتح دث عن الشهادة ومقاماتها وعشق المجاهدين والشهداء وصفاء نفوسهم ونقاء سريرتهم وهم الذين باعوا أنفسهم لله وحده، كما يقول الله

تعالى : ﴿ **إِن اللهَّ اشترَى مِنَ المُؤمِنيِنَ أنَفسَهُم وَأمَوَالَهُم بِأانَ لَهُمُ الجَناةَ يقَاتلِوُنَ فِي سَبيِلِ اللهِّ** **فَيَتلُوُنَ وَيقُتلَوُنَ** ﴾4 واشترى الله هذه الأنفس بنعيم الأبد، فكانت نعم التجارة مع الله وأربح التجارة وأوفاها، وهل بعد التجارة مع الله مقام أو مرتبة أو درجة يمكن للعبد أن يبلغها؟.

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

1\_كنز العمال : ج4 ص252 ح 32942 .

2\_ سورة آل عمران , الاية/ 116.

3\_ إبن نما الحلي , جعغر بن محمد , مثير الاحزان , )ت655 هـ / 1257م (, سنة الطبع )1361 هـ / 1150م

4\_ سورة التوبة ,الاية/ 111

عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) :ما من قطرة أحب إلى الله عزَّ وجلَّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها العبد إلا الله عزَّ وجلَّ ) 1 .

**ج \_ثواب طلب الشهادة** :

وطلب الشهادة معناه أن يجاهد المرء في سبيل الله طامع اا في الشهادة، وأن يدعو الله أن يرزقه إي اها، فعن رسول الله (عليه السلام): **(من طلب الشهادة صادقا ً أعطيها، ولو لم تصبه )**2.

وعنه (عليه السلام ) : ( **من سأل الله الشهادة بصدق بلغّه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ) 3**  , فالمؤمن ينبغي أن يوطن نفسه على الشهادة دائماا، أي أن يملك هذه الروحية .

وعن الامام علي (عليه السلام): ( فوالله إني لعلى الحق، وإني للشهادة لمحب)4 .

**د \_حياة الشهيد** :

يؤ كد القرآن الكريم أ ن الشهداء ينعمون بحيا ة هانئة سعيدة، وأ ن الشهادة ليست إلا معبرا تحهذه الحياة التي لا يشعر بها بقية الناس.

قال تعالى:﴿**وَلا َ تحَسَبَن الذِينَ قتُلِوُا فِي سَبيِلِ اللهِّ أمَوَاتاً بَل أحَيَاء عِندَ رَبِهِّم يرُزَقوُنَ** ﴾5

وقال تعالى: ﴿**وَ لَا تقَوُلوُا لِمَن يقُتلُ فِي سَبيلِ اللهِّ أمَوَات بَل أحَياَء وَلَكِن لا تشَعرُونَ** ﴾6.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1[شرح أصول الكافي، ج11، ص255.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#4)

2 [الكافي، ج2، ص355.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#5)

3 [الدعوات، ص252.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#6)

4 [نهج البلاغة، خطب الإمام عل](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#7) [ي ، ج3، ص111.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#7)

[)](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#8)5 سورة آل عمران , الاية/ 365.

**المبحث الثاني** **فضل الشهادة :**

ان كرامة الشهادة والقتل في سبيل الله من أعظم الكرامات التي لا يدانيها فضل، فعن عل ي عليه السلام" :إنّ أكرم الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله)4( .

وأ ما فضائل هذه الشهادة فهي أعظم من أن تحُصى بركاتها، وأكبر من أن ندرك بعقولنا كرامة الشهيد عند رب ه وما يلاقيه من الأجر وعظيم المقام، والتي منها:

1\_ إقتران الشهادة بالفوز :وهذا مبدأ لا يقبل الش ك أو الترديد فيه. فعن علي عليه السلام - لما ضربه ابن ملجم قال : ( فزت وربّ الكعبة) 2 .

2\_ أعلى مقامات البِرّ :لأن ه لا يوجد في الحياة أغلى على الإنسان من نفسه، وبالتالي فإنه عندما يجود بها فيكون قد وصل إلى أعلى مراتب القرب من الله. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :فوق كلّ ذي بِرّ بَر حتىّ يقُتل الرجل في سبيل الله، فإذا قتُل في سبيل الله فليس فوقه بَرّ) 3.

3 \_أشرف الموت :أسباب الموت كثيرة أن قتل الشهادة يعني فناء الشهيد في الدفاع عن مقدسات الأمة, فعن علي عليه السلام" :أشرف الموت قتل الشهادة ) 4 .

الإمام زين العابدين (عليه السلام ):(ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرة دم في سبيل الله ) 5

وعن علي (عليه السلام)إنّ أكرم الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله) 6 .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1\_ [ميزان الحكمة، محمد الريشهري ,تحقيق :دار الحديث ,الطبعة الأولى ,ج2، ص1515.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#12)

2\_[الكافي، ج5، ص15.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#13)

3\_ االمصدر نفسه,ج5 ,ص55.

4\_ [نهج البلاغة، خطب الإمام عل](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#15) [ي، ج1، ص50 .](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#15)

5\_ [مصباح البلاغة، ج1، ص255.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#17)

6\_ نهج البلاغة، إبن أبي الحديد، ج6، ص55.

**4**\_ **السعادة الكبرى** **:**باعتبارها مفتاح الحياة الأبدي ة، عن الإمام الحسين عليه السلام**"** :**إنيّ لا أرى الموت إلّا سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلّا برماً)** 1 .

**5\_ رفع عذاب القبر** **:**عن الشهيد والمجاهد على حد سواء، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (**من لَقِيَ العدوّ فصبر حتىّ يقُتل أو يغلب لم يفتن في قبره )**2 .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم - ل ما سئل عن عدم افتتان الشهيد في القبر: (**كفى ببارقة السيوف على رأسه** **فتنة** ) 3 .

**9\_ الشهادة وتكفير الذنوب** **:**وهذه إحدى النعم والبركات الإلهي ة التي يمن ها الله على الشهيد، فعن الإمام الباقر(عليه السلام ): **( كلّ ذنب يكفره القتل في سبيل الله الدين، فإنهّ ل كفاّرة له إلّ أداؤه، أو يقضي صاحبه، أو يعفوالذي له الحق) 4 .**

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (**من قتل في سبيل الله لم يعرّفه الله شيئا ً من سيئّاته)**5 .

**أفضل الشهداء**

ومن الطبيع ي أن يكون الشهداء مراتب ودرجات، فعن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأ ول، فلا يلفتون وجوههم حت ى يقُتلوا، أولئك يتلب طون في الغرف العلى منالجن ة، يضحك إليهم رب ك، فإذا ضحك رب ك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه( )5(.ولذلك نقرأ في سيرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم ) أنه عند مواجهة الأعداء يكون أقرب القوم إليهم وأشجعهم في القتال.

**تمني الشهيد** :

عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم): (ما من نفس تموت لها عند الله خير يس رها أن ها ترجع إلى الدنياولو أ ن لها الدنيا وما فيها، إ لا الشهيد، فإن ه يتمنى أن يرجع فيقُتل في الدنيا، لما يرى من فضل الشهادة ) 6 .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 \_  [نهج البلاغة، إبن أبي الحديد، ج6، ص13.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#18)

2\_[نهج البلاغة، خطب الإمام عل](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#19) [ي، ج3، ص21.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#19)

3 \_  [ميزان الحكمة، ج1، ص567](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#20)

4\_[روضة الطالبين، ج1، ص57.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#21)

5 \_  [ميزان الحكمة، ج2، ص1.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#22)

6 \_[المصدر نفسه ، ج2، ص1.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#22)

الجهاد طريق الشهادة نخرج بنتيجة، تقول: المطلوب أن نكون طلاب شهادة، وأن نحمل روح الاستشهاد، وأن نكون عشاق شهادة. كيف يصبح الموت عندنا شهادة؟ كيف يمكن أن نأنس بالموت كالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام )الذي كان آنس بالموت من الطفل بثدي أمه، كيف؟ هذا الموضوع في الحقيقة بحاجة إلى عمل تربوي طويل، ولكن غير صعب، وسوف أشرح الموضوع باختصار، ولكن قبل ذلك أحب أن أقول لكم كمقدمة أساسية، أو كمدخل أساسي:

الشهادة هي حصيلة الجهاد، والتضحية والفداء، والعطاء، والجهد، الشهادة هي ثمرة الجهاد ،هي نتيجة، ومحصلة الجهاد. قتال في سبيل الله وقتل؛ أي قتل يأتي على أثر قتال، إذن الجهاد هو الذي يوصل للشهادة. بالتالي كيف نصير طلاب شهادة وعشاق شهادة؟ ونملك روح الاستشهاد، أو بالأحرى نقول: كيف نكون مجاهدين؟ لأننا من خلال الجهاد نصل إلى الشهادة. يقول علي (عليه السلام ) : (إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه)1 .

من هذا الباب يعرجون إلى الشهادة ومن ثم إلى لقاء الله سبحانه وتعالى. هنا لا بد من إيضاح أمر مهم وهو، أن ليس كل الناس الذين يذهبون إلى القتال يحملون روح الشهادة. في كثير من الحروب التي تحدث في العالم، لا يحمل المقاتلون روح الشهادة، بل يحملون روح البقاء على قيد الحياة والعودة بسلام، وكل واحد منهم يعتبر أنه إذا كان هنا من أحد سيقتل، فليس أنا ،وأن هناك واحداآخر غيري، ليس كل من مضى إلى جبهة قتال يمضي بروح استشهاد، ولذلك نجد في كثير من الأوقات من يهرب من الحرب، أو يستسلم أو يخون، لأنه لا يحمل روح الشهادة والثبات والصبر. ثم هناك من يذهب إلى القتال لأنه مجبر لسبب أو بآخر ،أما لأنه يخاف من أن يسجن، أو يهدم بيته أو تفرض عليه عقوبات شتى، مثل كثير من دول العالم. إذاا ليس بمجرد أن يذهب الناس إلى القتال، هذا يعطيهم عنوان روح الشهادة أو روح الاستشهاد. أما عندنا فالذين يذهبون إلى القتال إنما يذهبون بوعي وإيمان وإخلاص وإرادة واختيار وعزم وشوق، وهؤلاء هم الذين يحملون روح الاستشهاد، هذه الروح التي تستبطن حب لقاء الله سبحانه وتعالى، لأن الذي يستشهد إلى أين يذهب؟ إنه ذاهب إلى الله، يعني

ذاهب إلى الآخرة، يعني ذاهب إلى الجنة، يعني ذاهب إلى وعد الله، فإذا كان يحب هذا اللقاء ويعشقه، فسوف تدب فيه هذه الروح بقوة. انظروا الإمام عليًّ (عليه السلام)حيث يقول:(وهيجوا إلى الجهاد فولهوا) **2** ؛ يعني عندما قال لهم نريد أن نقاتل في سبيل الله، قاموا بوله، والوله ليس حباعاديا ، هو أعلى درجات الحب. في محل آخر، يقول الإمام علي (عليه السلام).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1\_ نهج البلاغة ،الخطبة 27.

2 \_المرجع نفسه, 121.

لجماعته تفضلوا على القتال، يقول: (من الرائح إلى الله)؟ يعني إلى القتال، إلى عند الله "من الرائح إلى الله" ولكن كيف؟ رغما عنه لا، من أجل أن يأخذ الغنائم؟ لا،على قاعدة كتب عليكم القتال، وهو كره لكم؟ لا، إذن كيف؟ ) (كالظمآن يرد الماء)**1** تصوروا أن أحداا أصابه عطش شديد، ثم قدموا له الماء، أو حصل على الماء؟ كيف يهجم على الماء بالتأكيد سوف يهجم عليه بحب وبشوق، بوله، بلذة، بشغف. علي (عليه السلام )هكذا يصف الرائحين إلى الله، إلى القتل في سبيل الله عز وجل . عوامل لاب د منها من هنا الوصول إلى هذا الأمر يتطلب جهداا خاصاا على أكثر من صعيد: أولاا: على الصعيد الإيماني والعقائدي، يجب على كل واحد منا أن يعمل على نفسه على أهله على أولاده على جيرانه ،على أناسه، على ضيعته، على مدينته، على شعبه، وعلى أمته، لأن الكل يجب أن تكون عنده هذه الروح، ليعمل كل واحد منا على أن يكون لديه بالدرجة الأولى إيمان بالله عز وجل، وهذا هو مفتاح القضية؛ لأن الشهادة هي طريق إلى الله. إذا آمن بالله، وبوعده وبصدق وعده، وبكرمه، وجوده، حينئ ذ يكون قد بدأ يتحضر ليسمو إلى هذا المستوى.

ويجب أن يكون عنده إيمان باليوم الآخر، نعم، هناك حياة أخرى، عالم خالد أزلي وأبدي وقبر وبرزخ، وحساب وعقاب، وميزان وثواب، وجنة ونار، وخلود في الجنة وخلود في النار. يجب أن يكون عنده هذا الإيمان ويؤمن بما جاء به رسل الله، وكتب الله عز وجل ،إذا أصبح عند أحدنا هذا الإيمان، وهذا اليقين وهذه المعرفة، وهذا الفهم، سوف يتعلق بالآخرة ويرجوها ويسعى إليها وإلى لقاء الله سبحانه وتعالى. من لا يؤمن بوجود الله، كيف يحبه؟ وهل يحب الإنسان عدماا أو معدوماا؟ من لا يؤمن بالله عز وجل، كيف يسعى إلى لقائه؟ كيف يشتاق إليه؟ كيف ينفق مهجته من أجل الحب والقرب من الله سبحانه وتعالى؟ أولاا يجب أن نحصل على هذا الإيمان وهذا ليس صعبا . هناك رواية تؤكد هذا المعنى؛ الرواية تقول: إن رسول الله( صلى الله عليه واله وسلم ) صلى بالناس الصبح، فنظر إلى شاب في المسجد، وهو يخفق ويهوي برأسه مصفراا لونه، قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ): كيف أصبحت يا فلان؟ فقال:أصبحت يا رسول الله موقنا ، فعجب رسول الله من قوله وقال له: إن لكل يقين حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ فقال: إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها، حتى وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب ،وحشر الخلائق لذلك، وأنا فيهم، وكأني أنظر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1\_ نهج البلاغة، الخطبة 121.

إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون، على الأرائك متكئون، وكأني أنظر إلى أهل الناروهم فيها معذبون مصطرخون ،وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي. فقال رسول الله (صلى الله عليه واله ) : ( هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان. ثم قال له: الزم ما أنت عليه. فقال الشباب: أدع لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله(صلى الله عليه واله ) فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي( صلى الله عليه واله ) فاستشهد بعد تسعة نفر، وكان هو العاشر)1 ما الذي أوصل هذا الشاب لأن يطلب الشهادة؟ بالتأكيد هذا الإيمان وهذا اليقين وهذا النور الذي في قلبه. إذن طلب الشهادة حصيلة تربوية، والمطلوب أن نصل لهذا الإيمان .

ثانيا \_وهو عامل تربوي أيضا ــ عدم التعلق بالدنيا؛ نقدر أن نربي أنفسنا على أن لا نحب الدنيا وزخارفها ومباهجها وألقابها وسمعتها ومالها وجاهها وإلى آخره... الذي يتعلق بالدنيا لا يمكن أن يكون طالب شهادة، الذي يحب الدنيا لا يحب الآخرة، الذي يحب متع الدنيا لا يحب لقاء الله سبحانه وتعالى، لأنه لا يجتمع حب ان متناقضان في مكان واحد وفي قلب إنسان، إذ يجبأن نربي أنفسنا وأهلينا على الزهد في الدنيا وزخارفها، والتعلق بالآخرة؛ لأنه هو الذي يوصلنا إلى روح الشهادة وروح الاستشهاد. ترى على مر الزمان أناساا تخلفوا عن الجهاد مع الأنبياء، ومع الأئمة، والسبب أنهم طلبوا الدنيا، الحسين (عليه السلام) لماذا تركه الناس؟ أليس طلباا للدنيا وحبا للدنيا وخوفا على بيوتهم، وعلى أولادهم، وعلى أموالهم، أو طمعاا ببعض المال والحطام والمناصب، التي وعدهم بها يزيد وعبيد الله بن زياد؟ هذا نص قرآني واضح ( أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة )**2**الذي يغتر بالحياة الدنيا ويتخلى عن الحياة الآخرة، لا يخرج إلى الجهاد ولايصل إلى مقام الشهادة، ( فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) 3والله سبحانه وتعالى يقول أيضا: ( فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) 4طلاب الشهادة هم الذين يبيعون دنياهم ويشترون بها الآخرة، بينما طلاب الدنيا لا يبيعون دنياهم. وطلاب الدنيا نوعان: نوع تركوا الآخرة من أجل دنياهم هم، ونوع تركوا الآخرة من أجل دنيا غيرهم، فلم يحصلوا على شيء من حطام الدنيا وخسروا الآخرة. إذن الأمر الثاني هو أن نربي أنفسنا على الزهد في الدنيا؛ لا يمكن لأحد أن يحب الدنيا، ويكون طالبا للشهادة. ثالثا: العامل الثالث تعزيزالروح الجهادية، والتربية الجهادية، وتقوية مجموعة القيم الإنسانية في الإنسان، إذ يجب أن نربي أنفسنا على رفض الظلم، ورفض الذل، ورفض الهوان وعدم الاستكانة وعدم الخضوع ،لأن هذه كلها مفاهيم جهادية وأنفاس جهادية، وهذه نحتاجها؛ تصوروا أحداا لا يبالي، أنه ظلم أولم يظلم، شعبه مظلوم أو غير مظلوم، بلده ذليل أو غير ذليل،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 \_الكافي، ج2، ص53.

2 \_سورة التوبة, الاية/ 35.

3 \_سورة التوبة, الاية/ 35

4 \_سورةالنساء , الاية/ 75 .

الظلم وعدم الظلم وعدم العز، الكرامة والهوان بالنسبة له معا ن لا تعني له شيئا على الإطلاق. هل هذا ينطلق للجهاد؟ لا. هذه قيم نحتاج إلى تكريسها في أنفسنا وفي مجتمعنا، أن نرفض الظلم والذل والهوان ونكريس مجموعة من القيم الإنسانية الراقية، الكرامة، الحرية، الشرف العرض، الرفعة لشعبنا لأمتنا وديننا لا نستعبد لأحد من طواغيت ومستكبري هذا العالم. ولذلك عندما نأتي للروايات نجدها تقول:( من قتل دون ماله فهو شهيد، من قتل دون أهله فهو شهيد، من قتل دون عرضه فهو شهيد، من قتل دون حقه فهو شهيد، من قتل دون جاره فهو شهيد)**4**. يعني على كل منا أن يدافع عن جيرانه عندما يتعرضون لاعتداء بالنهب أو بالقتل، فعليه أن يحمل السلاح ويدافع عن جيرانه ولا يقول: لا علاقة لي بالأمر، لأن النبي أوصى بالجار حتى كاد أن يورثه، عندما يقول: لا علاقة لي بالأمر فكأنه يقول ليس عندي غيرة، ليس عندي قيمة إنسانية، وليس عندي أخلاق. إذن عندما تكون هذه القيم الإنساني حية وفاعلة في نفوسنا، سننطلق للجهاد وتكون خاتمتنا الشهادة. فالأمور التي ذكرناها سابقا وتحدثت عنها الروايات والأحاديث كلها الأمور، الميت من أجلها من شهداء الآخر، لأن هذه من مصاديق القتل في سبيل الله والقتال في سبيل الله. إذا كان هناك أحدُ لا يعني له العرض شيئا , فيترك المحتل يغتصبون الأعراض، وينتهكون الأعراض وهو يتفرج، فذلك لأن الدنيا قد أثرت فيه، وموضوع العرض والشرف والكرامة ليس له قيمة عنده، وإلا عندما يوضع مع هذا الإيمان، مع هذا التعلق بالآخرة، يصنع حركة جهاد توصل إلى الشهادة. وهناك ملاحظتان أود التطرق إليهما: الملاحظة الأولى: لا يتصور ن أحد عندما أقول أنه يجب أن يكون عند كل منا إيمان بالله واليوم الآخر، وإيمانا بالرسول وبوعد الله، وبما جاء به الوحي، وتعلق بالآخرة وزهد في الدنيا، وقيم إنسانية كالشرف والكرامة والشهامة والشجاعة إلى آخره، لا يتصورن أحد أن هذا أمر صعب أو أنني أحاول تصعيب الأمور. لا، ليس بهذه الصعوبة، هذا الوضع يستطيع أن يصل إليه أي إنسان، فابن الخمس عشرة

سنة، يستطيع أن يصل إليه وحتى الذي سن ه أقل من الخمس عشرة يستطيع أن يصل له. سماحة القائد يقول: يمكن لشاب مجاهد في الجبهات أن يصل إلى مقامات معنوية عالية ويختم له بالوصال ولقاء الله وهو ابن الثماني عشرة سنة، قبل أن يصل بعض العارفين السالكين بعشرات السنين.هذا الموضوع ممكن وقد حدث. هؤلاء الشباب وصلوا إلى مستوى الشهادة، وإلى مقام الشهادة. هؤلاء الشباب هنا في لبنان، من يركب سيارته المليئة بالمتفجرات، من يذهب إلى الموت، وصلوا إلى مستوى الشهادة وإلى مقام الشهادة. الموت له هيبة، الموت له رهبة، الموت له وضع خاص؛ ولكن كيف يقتحم الإنسان على الموت بسيارة مليئة بالمتفجرات، ووجهه يمتلئ بشرا وهو يبتسم إن لم يكن قد وصل إلى الشوق للشهادةوحب الشهادة يجعل المرء يرغب بها ويميل إليها،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1\_كنز العمال , ج5,ص 515\_520 .

فإذا أصبح عاشقاا لها تراه يفتقدها دائما وينتظر وقوعها بفارغ الصبر، فعن الإمام علي (عليه السلام).......: ( والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه ) 1.

وعنه عليه السلام عندما يوب خ أصحابه على التواني عن الجهاد ) إ ن أحب ما أنا لاق إلي الموت ) 2. وعنه (عليه السلام) قال : فوالله إني لعلى الحق، وإني للشهادة لمحب ) 3.وعنه (عليه السلام): فوالله لولا طمعي عند لقاء عد وي في الشهادة وتوطيني نفسي عند ذلك، لأحببت أ لا أبقى مع هؤلاء يوما واحد ا )4. وعنه عليه السلام بعدما ضربه ابن ملجم ( قال) : والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع أنكرته، وما كنت إ لا كقارب ورد وطالب وجد)5.

وعنه (عليه السلام) : (من رائح إلى الله كالظمآن يرد الماء؟ ! الجن ة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلى الأخبار، والله لأنا أشوق إلى لقائهم منهم إلى ديارهم ) 6 .

**ثواب طلب الشهادة:** عن رسول الله (صلى الله علية واله وسلم ) : ( من طلب الشهادة صادقا أعطيها، ولو لم تصبه )7**.**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1\_[نهج البلاغة، إبن أبي الحديد، ج6، ص13.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#18)

2 \_  [نهج البلاغة، خطب الإمام عل](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#19) [ي، ج3، ص21.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#19)

3\_[ميزان الحكمة، ج1، ص567](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#20)

4\_[روضة الطالبين، ج1، ص57.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#21)

5\_[ميزان الحكمة، ج2، ص1.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#22)

6\_[المصدر نفسه ، ج2، ص1.](https://almenbar.org/books/contentsimages/htmlfiles/zad_almobalegh/khayr_alzad_fe_chahr_allah/page/lesson28.htm#22)

7 \_المصدر نفسه ,ج2,ص2

المبحث الثالث

**الجنرال قاسم سليماني والمهندس جمال أبو مهدي ابطال العالم :**

أصدر قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي بيانا هاما عزى فيه باستشهاد لواء الإسلام الكبير والشامخ القامة الحاج قاسم سليماني والشهداء الذين رافقوه خاصة مجاهد الإسلام العظيم السي د أبومهدي المهندس، مؤكدا بأن إنتقاما قاسيا سيكون بإنتظار مجرمي حادثة الليلة الماضية، واضاف: أن نهج الجهاد في المقاومة سيستم ر بدوافع مضاعفة، وإ ن جميع محب ي المقاومة يطالبون بالثأر لدم الشهيد سليماني وإن استمرار الن ضال وتحقيق الن صر النهائي سوف يكون أشد مرارة على القتلة والمجرمين.

وصف قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي الشهيد قاسم سليماني ببطل ال شعب الإيراني وبطل الأ مة الإسلامي ة ولفت الى ان مليوني ة الشهيدين سليماني وأبومهدي المهندس معا في إيران والعراق كانت أول صفعة قاسية للأميركيين، لكن الصفعة الأشد هي ( التفوق البرمجي على هيمنة الاستكبار الخاوية) و ( طرد أميركا من المنطقة) ، طبعا يجب على من أمر ونفذ اغتيال الفريق سليماني دفع الثمن، وسيكون هذا الانتقام حتميا في أي فرصة متاحة على أعتاب الذكرى السنوي ة الأولى لاستشهاد قادة النصر الشهيد قاسم سليماني والشهيد أبومهدي المهندس وعدد من رفاقهما، التقى الامام الخامنئي القائمين على مراسم الذكرى السنوية لاستشهادهم في حضور عائلة الشهيد سليماني. وخلال اللقاء وصف استشهاد الفريق سليماني بـ"الحدث التاريخي ،"والشهيدَ "الذي كرمته مختلف فئات الشعب بأساليب متنوعة عبروا فيها عن مشاعرهم تجاهه". ورأى الإمام الخامنئي أ ن "الشهيد سليماني هو بطل الأمة الإسلامية ورمز النهضة وتعبئة المقاومة في العالم الإسلامي"، قائلا: "أينما وُجدت مقاومة ضد الهيمنة والاستكبار في العالم الإسلامي، فإن كلمة سرهم هي الشهيد سليماني، ولذا يجري تكريمه وتعليق صوره في دول مختلفة... لقد درس )الشهيد( الشعوب برنامج المقاومة ونموذج النضال) .

ووجه قائد الثورة الاسلامية في هذا اللقاء أربع نصائح الى المسؤولين والشعب الايراني؛ ( التحلي بالقوة في كافة المجالات) , و( عدم الوثوق بالأعداء) ، و( الحفاظ على الوحدة الوطنية) ، و( العمل على إحباط الحظر أكثر من التفكير بإزالته) .

وفي بداية هذا اللقاء، و جه سماحته الشكر والتقدير لاعضاء لجنة احياء ذكرى الشهيد سليماني والشهداء المدافعين عن المقدسات وكذلك الإجراءات الجيدة من قبل اسرة الشهيد سليماني للابقاء على ذكراه ونهجه حي اا وقال: بما ان ذلك الشهيد كان شعبيا فانه ينبغي الاستفادة من الطاقات الشعبية والجهود الثقافية والابداعية لاحياء ذكراه.

ووصف سماحته استشهاد القائد سليماني بانه كان حدثا تاريخيا واشار الى ان الشهيد أصبح البطل القومي للشعب الايراني وبطل الامة الاسلامية واضاف: ان السبب في ان اصبح الشهيد سليماني بطل الشعب الايراني وحظي بالتكريم من قبل مختلف شرائح الشعب )حتى الذين لم يكن متصورا منهم( وعبروا عن مشاعرهم الجياشة تجاهه هو ان الشهيد كان تجسيدا للقيم الثقافية لايران والشعب الايراني.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم "الشجاعة والمقاومة" من ضمن الخصائص البارزة للشهيد

سليماني واضاف: ان الشجاعة وروح المقاومة هي من الخصال الايرانية وان الجبن والانفعال هما ضد الروح الوطنية، لذا فان الذين ي دعون الوطنية لكنهم يظهرون الجبن يعيشون في تناقض.

كما اعتبر قائد الثورة ( الحكمة والذكاء والفطنة والتضحية وحب الاخرين) من الخصائص الاخرى

للشهيد سليماني واضاف: ان هذا الشهيد الشامخ كان زاخرا بالقيم المعنوية والاخلاص والعمل للآخرة ،ولم تكن أعماله للتظاهر اطلاقا .

واشار سماحته الى ان هذه الخصال والروح المعنوية الايرانية التي كانت قد تبلورت لدى الشهيد سليماني وعرضها عمليا في دول المنطقة، هيأت الارضية لتحوله الى بطل الشعب الايراني واضاف:

ان الشهيد سليماني تح ول من جانب آخر الى بطل الامة الاسلامية لأن جهوده وقيمه المعنوية وخصاله واستشهاده، أضحت ( كلمة السر لتحفيز وتعبئة المقاومة في العالم الإسلامي) وان كان هنالك صرح للمقاومة أمام الاستكبار في اي نقطة من العالم الاسلامي فان كلمة السر لها هي (الشهيد سليماني) .

واكد قائد الثورة الاسلامية المعظم قائلا: ان الشهيد سليماني بث الأداة الناعمة للمقاومة وانموذج الكفاح بين الشعوب الاسلامية.

وشدد سماحة آية الله الخامنئي بأن الشهيد سليماني قد دحر الاستكبار، سواء في حياته او في استشهاده واضاف: ان الرئيس الاميركي قال بانهم أنفقوا(7) تريليونات دولار في المنطقة، إلا أنهم لم يحققوا شيئا ،وبالتالي حينما قام بزيارة لقاعدة عسكرية، اضطر ان يفعل ذلك تحت جنح الظلام ولبضع ساعات فقط .

العالم كله يقر بأن اميركا لم تصل الى اهدافها في سوريا وكذلك في العراق.

وقال سماحة آية الله الخامنئي: ان بطل هذا العمل الكبير هو القائد سليماني والذي تحقق هذا الأمر في حياته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 \_ موقع , [www.leader.ir/a](http://www.leader.ir/a)  .

**المبحث االرابع : قصيدة بقلم حميد حلمي البغدادي:**

نهديها للشهيدين السعيدين لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهادهم على يد اعتى دولة في العالم المتمثلة بالشيطان الاكبر كما صنفها وسماها الامام الخميني (قدس الله سره) .

**قل للثرى ها قدَ ضمَمتَ السؤدَا فدَعِ الملامَ فقد فقدنا الفرقدا حزناً عليكَ أيا أبا مهدى الإبا**

**يا ردءَ قاسمَ صاحباً ومعاضدا لكما الخلودُ فأنتما اسطورة**

**وجحافلُ الأحرارِ تتبعكُم هُدى سقياً لقبرِكما معالمَ عز ة**

**ومنارةً للفخرِ تصنعُ مُاجدا فالأرضُ تغمرُكُم بطِيبِ سخائِها**

**ومن السما تأتي الفيوضُ لتحَمِدا طوبى لكم اهلَ الجهادِ مَثوبة ً فلقد نصرتمُ بالثباتِ محمدا**

**فخر جمالُ وقاسم لكما العلُا**

**في جنةِ الباري مقاماً خالدا شهداؤُنا تركُوا ترُاثاً طيب**

**واستخلفونا للعقيدةِ ذائدا فالحشدُ موّاج بخيرِ كتائب**

**ولفَي العراقِ الوالداتُ أماجدا**

**آباؤنا نذرُوا البنينَ لكربلا**

# فمضَوا على نهج الحسينِ تجلدُّا فهمُ تأ اسوا بالطِفوفِ عقيد ةً

**وتسابقَوُا متناصرينَ لهم صَدى جعلوُا الضّباعَ المارقينَ تبدُّد اً**

**فتقاوضت فتن تقيءُ مفاسدا دُم بالمآثرِ يا جمالُ مَحجة**

**للسائرين الى النقاء ومُرشِدا**

**وانعمَ بصُحبةِ قاسم في جنةّ خُلِقتَ لأجَلِ الصادقينَ تودُّدا ربُّ العبادِ يحبُّ كل مثابر**

**ضحّى ولم يخشَ الأعاديَ صامدا واذا ا دلهَ ام الكربُ كافحَ ظالم**

**وعلى طريقِ الحقِّ سارَ مُؤيدا يسعى إلى طَعمِ الشهادةِ راجي فوزاً يتوقُ لهُ المجاهدُ سرمدا**

**الخاتمة**

اقول للشهيدين السعيدين الفريق قاسم سليماني والاستاذ الدكتور أبو مهدي المهندس:

اسمحوا لي أيها الشهيدان السعيدان إذنوا لي أن أخاطبكم وأنتما في جنان الفردوس وفي علياء الخلود تطلٌ علينا وراء الحجب الغيب .

لتروا أنتما طفلاا وليدا ينظر الى الحياة مقبلة لأمل .

و لتروا أنتما أرملة أو عجوز تسعى على نفسها .

ولتروا أنتما مريضا يَئنٌ وينتظرُ لحظة شفاء على يد طبيب وفي .

ولتروا أنتما عالما عاكفا في قاعة درسه .

ولتروا أنتما فلاحا يغرسُ أرضه .

ولتروا أنتما أمُا ترعى بيتا.

وجميع هؤلاء , في ذمتكما وفي أمانتكما.

فقد لقيتما ربكم وإستقبلتما الشهادة ليحيا هولاء وقدمتما روحكما ثمنا ليحيا ليعيش هولاء ,وليحيا ألإسلام وألأمة وألأرض.

إني أخبركما أيها الشهدين السعيدين العظيمين إن أرض الرافدين وأربعون مليونا من كرام البشر , يقفون إمتنانا لكما وعرفانا لقطرة دم طاهرة سالت منكما أفديتما أنتما بروحكما.

وأخيراا طالما دعوتما الله , مراراا وتكراراطلبتما منه الشهادة لكما فلهذا إ ستجاب . حيث قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) .

فالمقاومة شرعية ما دام أكد عليها الشارع المقدس وجعل لها الجزاء لمن سارع اليها واستشهد في سبيل الله وفي سبيل الاسلام وفي سبيل الانسانية .

**ثبت المراجع و المصادر**

**القران الكريم**

**الامام أحمد بن حنبل ,ابو عبيد الله الشيباني, (ت 244 هـ / 755 م.)**

**1\_ مسند احمد , مؤسسة الرسالة ,مطبعة دار الحديث , النشر 4696م.**

**2\_ميزان الحكمة , تحقيق : دار الحديث. الشيرازي , السيد جعفر الحسيني.**

**الشريف الرضي , ابي الحسن ,محمد بن الحسين بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)**

**3\_ مصباح البلاغة , تحقيق : الشيخ فارس الحسون , نشر مركز الابحاث العقائدية .**

**ألطبري ابو علي الفضل بن الحسن الطبري )(ت 340 هـ / 222م) .**

**4\_مجمع البيان في تفسير** **البيان** **القرآن** , **,نشر دار المرتضى , بيروت.**

**الطبطبائي , لعلامة السيد محمد الطباطبائي .**

**5\_الميزان في تفسير القران, مؤسسة العلمي للمطبوعات , بيروت \_لبنان.**

**الكليني , محمد بن يعقوب الكليني , (ت 26 3هـ / 640م ) .**

**6\_الكافي, تحقيق : قسم إحياء التراث , مطبوعات بحوث دار الحديث .**

**المتقي الهندي , علاء الدين علي المتقي الهندي , (ت775 هـ / 645م ) .**

**7\_ كنز العمال في سنن القوال والفعال , نشر بيت الفكار , طبع سنة 2005م .**

**بن نما الحلي , جعفر بن محمد, ( ت945 هـ /4244م() .**

**8\_مثير الحزان ,**

**ابن ابي الحديد, عزّ الدّين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد بن محمّد بن حسين المدائن**

**9\_تهج البلاغة.**

**النووي , يحيى بن شرف النووي محي الدين ابو زكريا .**

**10\_روضة الطالبين وعمدة المفتين , الناشر المكتب السلامي .**

**موقع الكوكل**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

11\_ الموقع , [.www.leader.ir/a](http://www.leader.ir/a)



الاســـــــــــــــــــم: نمير جعفر علي الجبوري الموالــــــــــــــــيد: 21/2/1115

التحصيل الدراسي: خريج بكالوريوس قانون قسم المحامات , سنة التخـــــــــرج: 2015

**خريج قانون**

**1447ه-2025م**

**07711981790 : موبايل**

**: 07802725307**